

المستويات اللغوية في المعجم الوسيط: الفصحى أنموذجا

Les Niveaux Linguistiques Dans Le Dictionnaire Alwasite: Alfasih Comme Example

المعطيات	المؤلف الأول	المؤلف الثاني	المؤلف الثالث
الاسم واللقب	أبو بكر أحمد إبراهيم بوبكر		
الدرجة العلمية	ماجستير في اللسانيات والمعجمية العربية		
البلد	موريتانيا		
البريد الإلكتروني	diaabou017@gmail.com		
الاسم واللقب والبريد الإلكتروني للمؤلف المرسل	أبو بكر أحمد إبراهيم بوبكر، diaabou017@gmail.com		
الملخص باللغة العربية			
الملخص	تتعلق هذه الورقة البحثية بدراسة الفصح في علاقته بالمستويات اللغوية الأخرى، وتجعل من المعجم الوسيط الذي أصدره مجمع اللغة العربية مدونة لها. تعتمد الورقة البحثية في دراستها على منهج الوصف والتحليل، وذلك لتظهر مدى تداخل المستوى الفصح مع المحدث والمولد من حيث التصنيف الذي ورد في مقدمة المعجم، ومن ثم تقترح منهجا لبناء معجم لغوي حسب الصناعة المعجمية الحديثة.		
الكلمات المفتاحية:	المستويات اللغوية، الفصح، المولد، المحدث		
الملخص باللغة الأجنبية			
ABSTRACT:	Ce mémoire de recherche porte sur l'étude du (Alfasih) dans ses rapports avec les autres niveaux, et fais du dictionnaire Almuajam alwasite édité par l'Académie de langue arabe un blog pour celui-ci. Dans son étude, le mémoire de recherche s'appuie sur la méthode de description et d'analyse, afin de montrer l'entendue du chevauchement du niveaux filent avec les autres niveaux générateurs au regard de la classification mentionnée dans		

	l'introduction au dictionnaire puis il propose une méthode de construction d'un dictionnaire selon lindstru lexicale moderne
Key Words:	Les niveaux linguistiques, Alfasi, Almuhdasse, Almuwallad

0- المقدمة

الفصيح حسب تعريف المعجم الوسيط متعلق بمذهب البلاغيين في تقسيمهم الفصيح، حيث يقال: كلمة فصيحة، وكلام فصيح، ومتكلم فصيح. يقول المعجم الوسيط: "(الفصيح) : يقال : رجلٌ فَصِيحٌ : يُحَسِّنُ الْبَيَانَ وَيَمَيِّزُ جَيِّدَ الْكَلَامِ مِنْ رَدِيئِهِ . وَكَلَامٌ فَصِيحٌ: سَلِيمٌ وَاضِحٌ يَدْرِكُ السَّمْعَ حُسْنَهُ وَالْعَقْلَ دِقَّتَهُ. وَلِسَانٌ فَصِيحٌ : طَلَّقَ يُعَيِّنُ صَاحِبَهُ عَلَى إِجَادَةِ التَّعْبِيرِ" (مجمع اللغة العربية، 2004، ص690).

ويتمثل معيار فصاحة اللفظ عند البلاغيين في خلوه من تنافر الحروف، مثل: (الهعخع). وغبابة اللفظ، مثل: (جحمرش). ومخالفة القياس، مثل: (جمع بوق على بوقات). وأما فصاحة الكلام فيتمثل معياره في مخالفة التعقيد اللفظي الذي يراد به تتابع الألفاظ على نحو يصعب على اللسان أن ينطقها. وكذلك مخالفة التعقيد المعنوي الذي يقصد منها الاستعارة الرديئة. وقد اجتمعت هذه المعايير في قول القائل: "صين امرؤ ورعى، دعا لامرأة انفحلة مقسنة، قد منيت بأكل الطرموق، فأصابها الاستمصال، أن يمن عليها بالاطرغشاش والابرغشاش" (الصابوني، 1411هـ). والمتكلم الفصيح هو الذي يطبق شروط الفصاحة في كلامه.

غير أن الذي يهم الدراسة هنا، هو الفصيح بمعناه المعجمي، والذي هو جزء من أجزاء المداخل المعجمية، حسب تصنيف المعجم الوسيط لمداخله. وقبل الخوض في دراسة المستوى الفصيح من المعجم الوسيط، يحسن التعريف بالمستويات اللغوية.

1- المستويات اللغوية

يرى حمزة أن استخدام مصطلح المستويات اللغوية بمعنى أنواع الألفاظ التي وردت في معجم الوسيط من المعرب والدخيل والمولد والمحدث والمجمعي، غير مناسب، لأنه استخدام مصطلح في شيء لا يفيد المعجم اللغوي العام ولا مستخدمه، وأن البحث في هذه المسألة من شأن المؤرخ اللغوي والمعجم التاريخي، لا من شأن الباحث عن معنى لفظة أهتم عليه، فهناك نوع آخر من المستويات اللغوية أحق بهذا المصطلح، وهو النوع المتعلق بتصنيف المجتمع لبعض الألفاظ حسب طبقاتهم الاجتماعية، فيقال لفظ بذيء أو مهذب أو حميم أو راق أو غير ذلك، وله علاقة بالمقام والمقال (حمزة، 2010). وإليه ذهب عمر حنين تحدث عن المستويات اللغوية في المعجم، فقد قال عنها هي: "معلومات تتعلق بالمستويين الثقافي والاجتماعي، وتحت كل مستوى درجات متفاوتة" (عمر، 2009، ص158)، وقد مثل لها بلغة المثقفين أو الجامعيين ولغة العاميين، ولغة الطبقة الدنيا من العاميين.

والمستويات اللغوية في استعمال البحث اللساني المعاصر، عبارة عن دراسة اللغة من حيث أصواتها ونظامها الصرفي والنحوي، والبحث في ألفاظها من حيث المعجم والدلالة وما يطرأ عليها من تغيير إثر النبر والتنغيم. ولم يرد عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة استخدام المصطلح بمعنى أنواع المداخل في المعجم الوسيط،

لذلك فإن استخدام هذا المصطلح بهذا المفهوم اجتهاد من بعض المعجميين، يمكن تغييره إلى مصطلحات أخرى مثل أقسام المداخل وتصنيف الألفاظ في المعجم وما شابه ذلك. ينضاف إلى ذلك أن اللغة العربية مستويان فقط، هما المستوى العامي والمستوى الفصيح. يقال ألقى خطبته بالعامية أو الفصحى، وليست هناك لغة معربة ولا دخيلة ولا محدثة... وإنما هي أنواع من الألفاظ اللغوية المنتخبة من الرصيد اللغوي العام للمجتمع.

2- حصول المستويات اللغوية في المدونة

يهتم المعجم اللغوي العام بانتقاء بعض من الألفاظ المستخدمة في بيئة اجتماعية معينة، ثم يقوم بتدوينها في كتاب، ويشرح هذه المفردات وفق المعطيات اللغوية المستخدمة في نفس البيئة الاجتماعية إن كان المعجم أحادي اللغة. والرصيد اللغوي للمجتمع لا يمكن حصره في كتاب لضخامته، فهو مفتوح يدخله الجديد في كل حين، وهذا الجديد في اللغة قد يكون من أصل اللغة، مشتقا من ألفاظها، أو مولدا جديدا، أو محدثا، وقد يكون مقترضا من لغة أخرى، فيخضع لقواعد اللغة في نسج أبنيتها اللغوية، ويسميه المعجم الوسيط بالمعرب. وقد يبقى اللفظ على صورته المقترضة مبنى ومعنى فيسميه دخيلا. وهذا ما يميز المعجم الوسيط، فهو يهدف من ضمن ما يهدف إليه، إلى تمييز الألفاظ من بعضها، فيذكر نوع اللفظ ويسم له، وهو ما يساعد مستخدم المعجم على التعرف على أنواع الألفاظ المستعملة في الرصيد اللغوي العام للجماعة التي تدونت منها المعجم. يقول عمر: "وإذا كان يريد الاستيثاق من صحة اللفظ المستحدث أو المولد كان عليه الرجوع إلى المعجم الوسيط" (عمر، 2009، ص 27). وحسب حمزة، فإن المستويات اللغوية في المعجم الوسيط نوع من التأصيل والتأريخ للفظ، فالمولد والمحدث مثلا يوحيان حسب التعريف إلى مدى قدم أو حداثة استخدام اللفظ في العربية، بمدة زمنية مقدرة تقريبا، كما أنه قد يكون القصد منها مجرد تمييز الفصيح من غيره من الألفاظ في المعجم (حمزة، 2016) كما سيتبين ذلك لاحقا.

يذهب أنيس إلى أن العربية الفصحى كانت لغة الكتابة والتعامل الرسمي قبل العصر الإسلامي، فكان الواحد منهم يتحدث بلهجته مع أهله وعشيرته، ويستخدم الفصحى العالية مع غيرهم، وإليه ذهب وافي حين رأى أن اختلاف لغة الكتابة عن لغة الحديث سنة وقانون الحياة الاجتماعية في كل عصر، فالعرب كان عندهم ازدواجية لغوية (حمران، 2000)

وتتكون اللغة المشتركة بغلبة إحدى اللهجات على بقية اللهجات في الاستعمال العام، ويكون ذلك بعد قرون كثيرة، بعوامل تفرض على المجتمع أن توحد لغتها لتتفاهم فيما بينها، كالحروب والتجارة والمناسبات الدينية والثقافية، وتتمركز هذه اللغة في المدن الكبرى حيث تجتمع فيها كل الأجناس البشرية من مختلف اللهجات والحضارات العالمية، وتتميز اللغة المشتركة بأنها فوق المستوى العامي، وأنها مقياس للصواب والخطأ، وتصبح مستقلة لا تنتهي إلى أصل واحد، وهذه الصفات للغة المشتركة بالنسبة للعربية انطبقت على لهجة قريش كمصدر، واستمدت خصائصها من بقية اللهجات العربية (السيد، 1413هـ).

وقد كانت قبيلة قريش متموقة عند الكعبة، فكانت قبائل العرب وسكان الأرض يفدون إليها للحج والتجارة، كما كانت سوق الشعر والأدب مفتوحة في المناطق المجاورة لمكة، ما جعلها تستقطب الأدباء والبلغاء

من أهل الشعر والنثر، وكان لرحلة الشتاء والصيف دور في التقاء العرب بلهجات مختلفة، وأعاجم من الروم والفرس والأحباش، فانتقوا من ألفاظهم الشيء الكثير وعربوا بعضها، وهذبوها لتكون على سليقتهم (حمران، 2000).

وقد وضعت معايير لتمييز الفصحى من العامي، فكان جمع اللغة العربية معتمدا على ركنين متينين أولهما الزمان والثاني المكان، ثم في مرحلة لاحقة انضم إليهما ركن ثالث هو الصحة. وكان جمع اللغة في ثلاث مراحل "بدأت المرحلة الأولى منها منذ أواخر القرن الأول الهجري واستمرت قرابة مائة عام، أي حتى أواخر القرن الثاني للهجرة وهي فترة جمع الأحاديث الشريفة، والشعر، والأدب" (الصوفي، 1986، ص36).

وشروط صحة اللفظ عند المعجميين خمسة هي ثبوت اللفظ عند العرب، وعدالة الناقل، وحجة المنقول عنه، والسمع الحسي، والنقل المتواتر. ويؤخذ بالنقل المتواتر قولاً وعملاً، بينما يؤخذ بالأحاد ويتعامل معه بحذر (السيوطي، 1998). ثم لما كانت القواعد اللغوية، أصبحت هي كذلك مصدراً لتمييز الفصحى من العامي، كما هي الحال في البلاغة والنقد، وفيما كتبه أهل الصرف من أمثال ابن درستويه في كتابه ليس في كلام العرب.

3- التعريف بالفصحى

عرف الودغيري الفصحى بأنه: "خاصية اللغة التي تحترم حداً أدنى من القواعد الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية المتفق عليها بين علماء العربية" ثم قال: "نعتبر فصيحاً كل لفظ أو استعمال توفرت فيه الشروط الثلاثة الآتية، وهي: أن يرد في نص مكتوب... أن يكون قد شاع استعماله بين أكثر من كاتب أو مؤلف... أن يكون جارياً ولو بوجه على قواعد العربية وأقيستها في أبنيتها وسننها في الاشتقاق والتوليد والتعريب" (الودغيري، 2001، ص42-44). هذا التعريف للفصحى لا يستبعد أن تكون العامية جزءاً من الفصحى إن توفرت عليها الشروط المذكورة، ولا بأس في أن تقتصر الفصحى من العامية حيناً، فهي جزء منها. ولأنها أقرب إلى الفصحى من المقترضات الأخرى، فإن البدء بها في الاقتراض للتعبير عن الاحتياجات التي لم تتوفر مفرداتها في الفصحى من باب أولى، ولأنها تشترك مع الفصحى بنسبة لا بأس بها من المستوى الصوتي والصرفي والتركيب، فهي قد تكون أجدر بالاقتراض منها من المعرب والدخيل. والعامية بهذا المعنى، يتناسب إلى حد كبير مع تعريف ثعلب للفصحى حيث قال إنه "سلامة اللسان من الخطأ، ونقاؤه [نقاؤه] من اللحن، مع سهولة جريان العربية [هكذا] على لسان المتكلم بها" (الهروي، 1420هـ، ص156). فإذا كانت الألفاظ المقترضة من لغات أجنبية، فقد لا يكون الإمام بطريقة نطقها واضحة لدى المتعلمين الذين لم يتحصلوا على رصيد لغوي منها.

4- الفصحى في المعجم الوسيط

حين اكتملت المدونة لصناعة المعجم الوسيط، تقرر تصنيف المداخل إلى أقسام، المولد والمحدث والمعرب والدخيل والمجمعي، ولم يذكر في المعجم أو يؤسم ما يدل على الفصحى، ومع ذلك فإن عدم وجود علامة للفصحى علامة دالة عليه.

يبقى السؤال هنا مطروحاً على النحو التالي: ما الذي يقصد بالفصحى في المعجم الوسيط؟ لأن مصطلح الفصحى غائب نهائياً فيما صنفه المعجم الوسيط من ألفاظ المداخل، والفصحى يقابله العامي، فهل الأصناف

الأخرى من المداخل المغايرة للفصحى، عامية في مقابل الفصحى؟ أم إن المسكوت عنه في المعجم فصحى مع غيره من الأصناف الأخرى، باعتبار أن المعجم الوسيط معجم لغوي للعربية الفصحى؟

يرى حمزة أن المستوى الفصحى في المعجم الوسيط هو العربى الخالص الذى يتميز بالأصالة اللغوية والقدم الزمنى والشرعية الذاتية، ويصفه حمزة بأنه الغائب الحاضر كونه لم يحظ بوسم فى المعجم، وسماه بالعربى الأصيل، فهو عربى أصيل لأن المداخل الأخرى ليست عربية، ولكن الأصالة هى التى تتميز هذا الصنف من المدخل، فهو ليس معرباً ولا دخيلاً جاءت من لغة أخرى، ولا هو جديد مولد أو محدث، بل له جذوره فى الاستعمال القديم منذ فجر العربية، ولا هو يقبل الشرعية من المجتمع اللغوى فيقال عنه مجمعي (حمزة، 2016). فهذا الصنف السادس من المداخل الذى ينبغى أن يكون عربياً أصيلاً أو خالصاً باعتبار أن العرب الخالص تحدثوا به قبل عصر الاحتجاج اللغوى، يأتي هذا الصنف السادس فى المعجم الوسيط غير خالص فى بعض الأحيان، وذلك أن "مصطلحات" المعرب"، و"الدخيل"، و"المجمعي"، و"المولد"، و"المحدث" تداخلت على مستويي النظرية والتطبيق. وقد كان من أمثلة ذلك تعريف مؤلفي الوسيط "الدخيل" تعريفين متناقضين.... ومن نتائج هذا التداخل والتعميم أن وجد أكثر من مصطلح لنعت نفس اللفظ الأعجمي، مثل وصف "أفريز" بمصطلح "المعرب" فى موضع من الترتيب الألفبائي، وبمصطلح مجمعي فى موضع ترتيبه تحت (فرز) (حسين، 1995، ص 97). وهو خلط جرى على الصنف السادس.

5- اختلاط تصنيف المداخل

يتضح إذن أن عدم ترميز المعجم للألفاظ دلالة على أنها من العربى الخالص، وأنه إذا التزم المعجم بأن يرمز ويسم لكل لفظ ما يوافق صنفه اللغوى، فإن تركه لبعض الألفاظ دون وسم يوهم مستخدم المعجم بفصاحتها وعربيتها الخالصة، لها أولويتها فى العربية وقدم استخدامها فى التعبير. غير أنه تتولد من هذا الإسقاط للوسم لها إشكالات على مستوى صحة اللفظ، وشك فى إمكانية الاعتماد على المعجم الوسيط لدراسات إحصائية دقيقة للأصناف التى وردت فيه. وحسب ابن حسين فإن 235 مدخلاً من المعرب والدخيل لم تذكر عجمتها فى المعجم، فاختلطت بذلك مع العربى الأصيل (ابن حسين، 1994) هذا بالإضافة إلى الألفاظ العامية التى تسربت إلى المعجم بقصد أو بدون قصد كذلك لم توسم. وإذا كان الأمر هكذا، فإنه لا يستبعد أن يجد مستخدم المعجم بعضاً من الألفاظ المولدة والمحدثة مصنفة فى العربى الأصيل، كما لا يستبعد كذلك أن تكون بعض الألفاظ العربية الأصيلة مصنفة تحت التصنيفات الأخرى من غير العربى الأصيل فيوسم لها بوسم من الوسوم. وهذا يعنى أن الخلط الذى وقع فى المعجم يؤدي إلى عدم الدقة فى تصنيف المداخل حسب الوسوم التى وردت فى مقدمة المعجم.

حين يرجع مستخدم المعجم إلى مقدمة المعجم الوسيط وينظر فى تصنيف المعجم للمداخل يجد أن التصنيف مبني على أساس محاولة التأريخ للمداخل، لأن المولد حسب تعريف المعجم الوسيط هو "اللفظ الذى استعمله الناس قديماً بعد عصر الرواية" بينما المحدث هو "اللفظ الذى استعمله المحدثون فى العصر الحديث، وشاع فى لغة الحياة العامة" (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 2004، ص 31). أما المعرب والدخيل فلم يعتمد فيهما على التأريخ، وكان بإمكان المعجم أن يؤرخ لهما فيقول مثلاً، المعرب هو اللفظ الأجنبي الذى دخل العربية قبل عصر الاحتجاج، والدخيل هو اللفظ الأجنبي الذى دخل العربية بعد عصر الاحتجاج، ولكن

المعجم اعتمد على تفريقه بين المعرب والدخيل بحكم تلفظهما، فالمعرب هو "اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص، أو الزيادة، أو القلب" بينما الدخيل هو "اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير، كالأكسجين والتلفون" (السابق). غير أن الخلط الذي وقع فيه المعجم هنا حسب حمزة هو أنه لا يعرف إن كان اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية قد تغير فعلا أو لم يتغير، حيث إن بعض الحروف في اللغات الأجنبية غائبة في العربية، يضاف إلى ذلك أن الحركات والمدود في العربية قد لا تكون مطابقة لنطق الأجانب، كما الحال في لفظ تلفون الذي لا يعرف كيف ينطق العرب حركة التاء، ولا إن كان هناك مد بعد اللام ولا التاء، أو أن المد يدخل في أحدهما دون الآخر ولا إن كان المد غائبا في كليهما ولا إن كان اللفظ مقترضا من الفرنسية أو الإنجليزية أو لغة أخرى غير هذه وتلك (حمزة، 2016).

غير أن المولد والمحدث يوحيان إلى أن العربي الأصيل ينبغي أن يكون من عصور الاحتجاج اللغوي، فيكون التأريخ للمداخل العربية على النحو التالي: العربي الأصيل الذي ينتهي إلى عصور الاحتجاج، والمولد الذي صنع بعد عصر الاحتجاج، والمحدث الذي استخدم في العصر الحديث.

غير أن حمزة يرى أن في هذا التأريخ نوع من الفساد، حيث لم يحدد المعجم متى ينتهي عصر الاحتجاج، ولا متى يبدأ وينتهي عصر المولدين، ولا متى يبدأ وينتهي عصر المحدثين، فاندل ذلك على أن الألفاظ التي صنفت في المعجم غير دقيقة، لأنه قد يصلح أن يكون المولد محدثا والمحدث مولدا والمحدث والمولد عربيين أصيلين (حمزة، 2016)

وحين ينظر في تعريف هذا المولد والمحدث في المقدمة يرى واضحا أن المعجم تحدث عن اللفظ لا عن المعنى، ولكن حين يعود مستخدم المعجم إلى متن المعجم، يجد أن أغلب المداخل المصنفة تحت المولد والمحدث، اعتمد المعجم في تصنيفها على المعاني لا على الألفاظ، لأن التطور الدلالي يكون غالبا في المعاني لا في الألفاظ، فألفاظ اللغة معدودة محدودة، ومعانيها غير محدودة ولا معدودة.

أخذت الدراسة عينة من ألفاظ المولد والمحدث التي وردت في المعجم الوسيط، لتبحث عنها في المعاجم التاريخية، وتنظر إن كانت من العربي الأصيل أولا، وبما أن المعجم لم يضع حدودا بين التصانيف، فإن الدراسة حاولت أن تعتمد على ما ورد في الكتب، باعتبار أن بشار بن برد أول المولدين حسب حمزة (2016)، وحسب الزركلي فإن بشار بن برد قد عاش ما بين (95 - 167 هـ = 714 - 784 م) (2002). ونتائج الدراسة على النحو التالي:

المدخل في الوسيط	تأريخ معجم الدوحة التاريخي له	تعريف المعجم التاريخي له	النتيجة
(الإجازة) الأجرة على العمل وعقد يرد على المنافع بعوض (محدثة)	ن113هـ = 731م	الإجازة: ما يعطى من مال ونحوه مقابل عمل أو انتفاع	مولد

عربي أصيل	بسط الشيء: نشره	ن86 = 538م	(بسط) الشيء نشره وَجَعَلَهُ بَسِيطًا لَا تَعْقِيدُ فِيهِ (محدثة)
عربي أصيل	حبذا الأمر: هو حبيب	ن86هـ = 538م	(حبذ) فَلَنَا قَالَ لَهُ حَبِذَا وَالْأَمْرَ مَدَحَهُ وَفَضَّلَهُ (محدثة)
محدث	الثالوث: كناية عن الأقانيم الثلاثة: الآب، والابن، والروح القدس	218هـ = 833م	(الثالوث) مَا كُونُ مِنْ ثَلَاثَةٍ وَمِنْهُ الثَّالُوثُ الْأَقْدَسُ رَمَزًا لِلْأَقَانِيمِ الثَّلَاثَةِ عِنْدَ النَّصَارَى (مو)
عربي أصيل	ما ليس فيه روح، ولا نماء.	40هـ = 660م	(الجماد) الْقِسْمُ الثَّالِثُ مِنَ الْكَائِنَاتِ (مو)
عربي أصيل	جند الجند: جمّعهم وحشدهم للقتال ونحوه.	52هـ = 571م	(جند) الْجُنُودُ جَمْعُهَا وَقُلْنَا صَبِرْهُ جَنْدِيَا (مو)

يلاحظ من خلال الجدول أن ما صنفه المعجم الوسيط من بعض ألفاظ المولدين والمحدثين يعود في أصله لفظاً ومعنى إلى العربي الأصيل الذي كان موجوداً ومستخدمًا منذ عصر ما قبل الاحتجاج اللغوي. وعليه فإن الدقة المطلوبة في تصنيف الألفاظ تكاد تكون منعدمة، غير أنه بإمكان المعجم أن يستدرك على ما فاتته، ويخرج بصورة معجم لغوي عام قد يصل إلى حد الكمال، لو أعيد النظر فيه، وأعيدت خرططته وفق نتائج الدراسات النقدية الموجهة إليه.

الخاتمة

علاقة الفصح بالمستويات اللغوية الأخرى متينة، هي علاقة تكامل بينها مع الفصح، وتشكل المستويات اللغوية نموذج لغة حية تمثل المجتمع المتكلم بها، اجتماعياً وثقافياً، وتعكس واقعها في المجالات العلمية والأدبية. ولفظ الفصح لا يعني بالضرورة أنه عربي الأصل، لأن المستويات اللغوية الأخرى كلها فصيحة كونها تتداول في كتب العلماء وحديثهم، فكأن الفصح فصيح بحكم المجتمع لا اللغة نفسها. والدليل على ذلك أن الألفاظ المهجورة والحوشية ليست فصيحة لغرابتها، وإن كانت عربية الأصل وكانت تستخدم في عهد ما من العصور الماضية، غير أن ترك المجتمع العمل بها يخرجها من الفصح.

العامي غير الفصح في المستوى المعجمي، وإن كان قريباً إليه في المستوى الصوتي والتركيب، ولكن ينبغي أن تكون لها الأولوية في الاقتراض حين لا بد من إدخال كلمات جديدة في المستوى المعجمي للفصحى، وذلك لما لها من سعة الرصيد اللغوي، وصلة القرابة إلى العربية الفصحى

تقترح الدراسة أن توضع حد بين المداخل المصنفة في المعجم، وذلك على النحو التالي:

- العربي الأصيل: وينتهي بعد قرنين من الهجرة حسب دراسة حمزة للشواهد والأمثلة في معجم لسان العرب، التي انتهت إلى أن من استشهد بهم ابن منظور بعد قرنين من الهجرة إنما استشهد بهم لروايتهم لا لقولهم فهم ثقة في النقل
- المولد: ويبدأ من بشار بن برد إلى غاية دخول نابليون بونابرت في مصر 1798م 1212هـ، وهو تاريخ تقريبي اعتمد فيه على ما توجهت إليه أغلب كتب الأدب في حديثها عن النهضة العلمية والأدبية في العصر الحديث
- المحدث: ويبدأ من دخول نابليون بونابرت في مصر إلى يومنا هذا
- المعرب: ما دخل إلى العربية من الألفاظ الأجنبية قبل عصر المولدين
- الدخيل: ما دخل العربية من الألفاظ الأجنبية بعد عصر المولدين
- المجمعي: ما دخل في المعجم من ألفاظ عامية اتفق المجمع على إدخاله في المعجم

- ----- (2022). معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، تم استرجاعه من الرابط التالي:
<https://bit.ly/2TOvFoC>
- ابن حسين، هلال (1994). منزلة اللفظ الأعجمي في المعجم العربي الحديث: تطبيق على المعجم الوسيط، مجلة المعجمية، العدد 9-10، صص 241-301.
- جمران، محمد أديب (2000). معجم الفصحى من اللهجات العربية وما وافق منها القراءات القرآنية، الرياض: مكتبة العبيكان.
- حسين، هلال (1995). منهج معالجة اللفظ الأعجمي في المعجم العربي الحديث: تطبيق على المعجم الوسيط، مجلة المعجمية، العدد 11، صص 73-110.
- حمزة، حسن (2010). المستويات اللغوية في العربية المعاصرة، تم استرجاعه من الرابط التالي:
<https://bit.ly/3dWiEnM>
- حمزة، حسن (2016). المستويات اللغوية في المعجم الوسيط بين التأصيل والتأريخ، في: أروقة العربية، تحرير الحجيلي، ماجد غيث، صص 105-133.
- الزركلي، خير الدين بن محمود (2002). الأعلام، ط 15، د.ت، دار العلم للملايين.
- السيد، إبراهيم يوسف (1413هـ). اللهجات القديمة وبناء الجملة في العربية الفصحى، بحوث ودراسات في اللغة العربية وآدابها، ج 3، صص 14-81.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (1998). المزهري في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق منصور، علي، بيروت: دار الكتاب العلمية.
- الصابوني، محمد ضياء الدين (1413هـ). الموجز في البلاغة والعروض، ط 3، مكة المكرمة: رابطة العالم الاسلامي
- الصوفي، عبد اللطيف (1986). اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، دمشق: دار طلاس.
- عمر، أحمد مختار (2009). صناعة المعجم الحديث، ط 2، القاهرة: عالم الكتب.
- مجمع اللغة العربية (2004). المعجم الوسيط، ط 4، (د.م): مكتبة الشرق الدولية
- الهروي، محمد بن علي (1420هـ). كتاب إسفار الفصحى، ج 1، المدينة المنورة: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
- الودغيري، عبد العلي (2001). دراسات معجمية نحو قاموس عربي تاريخي وقضايا أخرى، الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة.